Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ . (التوبة : ٤١)

وجاء قبل ذلك التحريض على الهجرة والجهاد فى سبيل الله بالمال والنفس وذلك بقول الحق (تبارك وتعالى):

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ . (التوبة : ٢٠)

وقد كان الله (سبحانه وتعالى) معهما حقًا؛ فأوحى إلى الشجرة أن تنحاز إلى فم الغار لتسده، وإلى العنكبوت أن ينسج نسيجا يطبق على فم الغار، وإلى الحمامتين أن تبيضا وتفرخا بالوصيد. مما جعل طغاة الكافرين ينبذون رأى مقتفى الأثر وهم يقولون: **أنَّى لأحد أن يدخل هذا الغار وهذه شواهده**، فعادوا أدراجهم بعد أن صرفهم الله (تعالى) بقدرته عن نبيه وصِدِّيقه.

ولما هدأ الطلب فى المغارات المحيطة بمكة المكرمة اتجهت أنظار الكافرين إلى ماهو أبعد من ذلك، فجاء عبدالله بن أبى بكر بالراحلتين والدليل عبد الله بن أريقط الليثى، وكان ماهرا بالطريق إلى المدينة، وكان على دين كفار قريش، ولكنه عاهدهما على ألا يخون الأمانة، وأتتهما أسماء بنت أبى بكر (رضى الله عنهما)، بزاد رحلتهما، وخرج رسول الله (ﷺ) وصاحبه من الغار فى ليلة الإثنين، غرة ربيع الأول فى السنة الأولى للهجرة (الموافق ١٦ من سبتمبر سنة ٦٢٢م) فقدم أبو بكر للرسول (ﷺ) : أفضل الراحلتين ثم قال له: اركب، فداك أبى وأمى، فقال الرسول : **إنى لا أركب بعيرا ليس لى**، فقال أبو بكر : **هى لك يارسول الله**، قال: لا، **ولكن ما الثمن الذى ابتعتها به:**